

٤. شرح كتاب الواسطة بين الحق والخلق | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

احسن الله اليك والمقصود هنا ان من اثبت وسائل بين الله وبين خلقه كالوسائل التي تكون بين الملوك والرعاة فهو مشارك بل هذا دين المشركين عباد الاوثان كانوا يقولون. انها تماثيل الانبياء والصالحين. وانها - [00:00:00](#)

يتقربون بها الى الله وهو من الشرك الذي انكره الله على النصارى حيث قال اتخذوا احبارهم رهبانهم اربابا من دون الله وال المسيح ابن مريم وما امروا الا يعبدوا لها واحدا. لا الله الا هو سبحان - [00:00:24](#)

وقال تعالى واذا سألك عبادي عنني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اي فليستجيبوا لي اذا دعوتهم بالامر والنهي وليرؤمنوا بي ان اجيب دعائهم لي بالمسألة والتضرع. وقال تعالى فاذا فرغت فان - [00:00:44](#)

وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. وقال تعالى كل يوم هو في شأن. وقد بين الله هذا التوحيد في كتابه وحسم - [00:01:14](#)
وادي الاشراك به حتى لا يخاف احد غير الله. ولا يرجو سواه ولا يتوكلا عليه وقال تعالى فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا. انما ذلك الشيطان يخوفه - [00:01:44](#)

ان يخوكم اولياءه فلا تخافوهن وخافونني ان كنتم مؤمنين. وقال تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقال تعالى - [00:02:04](#)
انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقىه فاولئك هم الفائزون. فبین ان الطاعة - [00:02:30](#)

واما الخشية فلله وحده. وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سبؤتني الله من فضله ورسوله ونظيره قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله - [00:02:49](#)
ونعم الوكيل تقدمت نظيره ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سبؤتني الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون المكتوبة قال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله - [00:03:16](#)

نعم ولو انهم رضوا ما اتاهم الله. هذه نظيرنا ونظيره. نعم نظير السادس التي قبلها الاية التي قبله نقرأ نظيره قال تعالى ولو انهم رضوا ونظيره قوله تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. وقالوا حسبنا الله سبؤتني الله من فضله ورسوله - [00:03:39](#)
انا الى الله انا الى الله راغبون. انا الى الله راغبون هذا يقول ان الله جل وعلا لم يأمر بالوسائل بل هذا من الشرك الذي تعاقبت عليه الامم من قديم الزمان - [00:04:07](#)

وقد قص الله جل وعلا علينا قصص الانبياء مع اممهم وان كلنبي يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره فعبادة الله والتائه له امر حتم لا بد منه وصرف شيء منه - [00:04:27](#)

هو شرك اكبر اذا مات عليه الانسان يكون خالدا في جهنم ومعنى ذلك ان الوسائل التي تجعل في طلب النفع دفع المضار من المخلوقين سواء كانت من الكبار او من الصغار من الملائكة او من البشر - [00:04:48](#)

انها كلها شرك بالله جل وعلا فلا بد من اخلاص الدعاء لله جل وعلا وخلاص التوجه والخوف والرجاء. وان يكون العبد مكره اعتماده وتوكله على ربه جل وعلا وحده وانه لا يطيع مخلوقا - [00:05:15](#)

في معصية الخالق ولا في اتباعه بدون دليل ولا في ايضا رفعه عن وضعه الذي وضعه الله عليه والوضع الذي وضع عليه ما هو انه عبده لله جل وعلا - [00:05:38](#)

فاما رفعه عن هذا المقام وقد اتخذه معبودا من دون الله او كان طاغوتا من الطواغيت الكبار او رؤوسهم لهذا يقول اتخذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله يعني اليهود والنصارى - [00:06:03](#)

الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى. الاخبار العلماء والرهبان العباد وقد فسر هذه الاية رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسيرا واضحا لا اشكال فيه لعدي وعدي كان نصراي من نصراي العرب لما اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي - [00:06:26](#) صليب يجزى عنك هذا الوهن الوثن ثم سمعه يقرأ هذه الاية فقال انا لم نعبده. قال بل. الم يحرم عليكم الحال فتتبعوهم يحرم عليكم الحال فاتبعون قال تلك عبادتهم يعني طاعتهم في المعاصي - [00:06:51](#)

طاعة المخلوق في المعصية عبادة له والغالب انها تكون في التحليل والتحريم. وقد تكون في غير ذلك المقصود ان اتباع مخلوق بلا دليل او طاعته في المعاصي او رفعه عن مقامه - [00:07:16](#)

انه عبادة لغير الله جل وعلا والله جل وعلا جعل في الانسان عقل وفكر جعل له ايات تحبب به ولم يكفي هذا انزل عليه سلامه بواسطة الرسل سلهم الي يبيينون له امر الله جل وعلا - [00:07:37](#) وكل ذلك حتى لا يكون للانسان حجة على الله جل وعلا والا حجج الله واياته كثيرة جدا وقائمة قول الله جل وعلا واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاء - [00:08:00](#)

يجب ان يكون هذا هو سبيل المؤمن انه يدعو ربه لا يدعو الا ربه وربه قريب اجيب اجيب دعوة الداع اذا دعاه وهنا قدم جل وعلا العمل على الايمان وقال اه سألك عبادي عن فاني قريب اجيب اجيب دعوة الداع اذا - [00:08:19](#) فليستجيبوا لي وليرجعوا اليهم يرشدون استجابة في فعل الطاعة فعلوا الامر والنهي وهذا عمل الصالح. وان كان لا بد من الايمان فيه اه عطف الايمان وليرجعوا اليهم يرشدون - [00:08:45](#)

ومثلها الايات التي بعدها امر جل وعلا قال اذا فرغت فانصب نصب العمل اعمل طاعة الله والى ربك فارغب الرغبة فيها الايمان بالله جل وعلا. وخشيتها وخوفه انسراح الصدر لذلك - [00:09:04](#) الكفار القدامى مثل ما قال شيخ الاسلام محمد رحمة الله اعقل من مشركي زماننا لانهم بعقلهم اذا وقعوا في الشدائى اخلصوا الدعاء لله جل وعلا وقد ذكر ذلك عنه في كتابه كثيرا - [00:09:28](#)

مساكم الضر في البحر ظل من تدعون اذا ضل يعني ذهب عنكم اصبحتم لا تدعون ولا تتعلقون به واصبح دعاؤكم واتجاهكم الى الله جل وعلا اه كذلك قوله جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه بين جل وعلا ان التوحيد مفرز - [00:09:50](#) العباد من المؤمنين والكافرين ولكن الكافرين في الظر والشدائى. يفزعون اليه هذا قديما اما الان اصبح المشرك في هذا الوقت الذي يعبد القبور اذا مسه الظر زاد شركه نسأل الله العافية - [00:10:14](#)

وصار يضرع الى الله جل وعلا من سخافة عقولهم الواقع ذكر ابن غنام في تاريخه يقول انه اتى اثنان من اليمن لطلب العلم في مكة احدهما افقه من الاخر. لما - [00:10:36](#)

اقبل على الطائف قال احدهما زميله اهل الطايف لا يعرفون الله. انما يعرفون ابن عباس وقال له زميله معرفته من ابن عباس تكفيهم عن معرفة الله ابن عباس يعرف الله بهم - [00:10:55](#)

كيف طلبة العلم الله العافية هذا هذا العقل ذا من اعظم ما ذكر ابن مسعود يقول انه اجتمع عند البيت ثلاثة ما قرشيما وثقفي او ثقافيا وقرشي كثيرة شحوم بطونه قليلة قليل فقه قلوبهم - [00:11:12](#)

وقال احدهم اترون الله يسمعنا اذا تكلمنا قال الاخر اذا جهنا سمعنا. اذا اخفيينا لم يسمعنا السؤال الثالث اذا كان يسمعنا اذا جهنا

فهو يسمعنا اذا اخفيانا خافتنا هؤلاء اشهر من اولئك. نسأل الله العافية - [00:11:32](#)

والمقصود ان الرب جل وعلا ما جعل بينه وبين عباده وسائل يدعون ويرجون لانهم كلهم فقراء الى الله جل وعلا فامر ان تكون الخشية له. والانابة اليه والتوبة منه والاستفار له جل وعلا - [00:11:54](#)

خوف منه الا تخافوهم وخفوني ان كنتم مؤمنين انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. يعني يخوفكم باوليائه قل انهم عندهم اصلاح عظيم وانهم عندهم مقدرة وعندهم كل هذا من الشيطان - [00:12:14](#)

فاما كان المؤمن واثقا بربه جل وعلا متبنا لامرها لا يخاف لا يخاف الا ربها جل وعلا لما ارسل عمرو ابن العاص وهو في مصر قابل جيوش الروم ارسل الى عمر يطلب منه المدد. قال مدني باربعة الاف - [00:12:33](#)

ان امامي مئتي الف ارسل لعمر ما يهدد يؤنبه ويقول نحن ما نقاتل عدنا وعودتنا بآياتنا وديننا ولكن احترس من العاصي فان هي التي تعين عدوك عليك وان مرسليك اربعة رجال - [00:13:01](#)

باربعة الاف اوصل اليه اربعة رجال فقط اه نصره الله جل وعلا. فالمقصود انهم يعرفون هذا لهذا لما كان الكفار يقابلونهم في خيولهم ضعيفة والهزيلة واسلحتهم كان معهم سيف ورماح محزنة بالقد. واولئك - [00:13:26](#)

معهم وسيوفهم محلاتهم بالذهب كانوا يضحكون عليهم انظروا العرب والمساكين ومع ذلك نصرهم الله جل وعلا عليهم. لماذا؟ لانهم تمسكوا بدينهم. تمسكوا باسم الله جل وعلا فالامر بيد الله تعالى وتقديس اذا اطاعه العبد - [00:13:52](#)

الله جل وعلا يعطيه ما يشاء يعني ما يشاء الله جل وعلا لهذا يقول لنا ما يعمر مساجد الله من امن بالله. ليس العمارة بالتحسين هذا ردًا على المشركين لما - [00:14:15](#)

وقالوا ان نعمر المسجد الحرام عمرناه وانا كذا والعمارة بخشية الله جل وعلا وليس بتحسين البناء وتزويقه آآ الذي يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة وتكون خشيتها لله وحده في مساجد الله هو الذي يعمرها - [00:14:32](#)

والذي يطيع الله جل وعلا ويطيع رسوله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يستحق النصر والاثابة لهذا اخبر ان الاتياء الائتماء قد يكون من الرسول ومن الله. اما الحسد فيجب ان يكون - [00:14:57](#)

لله جل وعلا وحسينا الله ونعم الوكيل وقال فان حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يعني وحسب من اتبعك من المؤمنين قوله ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سبؤتني الله اي الله من فضله ورسوله يعني الاتياء من الله والرسول. اما الحسد فيجب ان يكون لله وحده

ليس للرسول منه شيء والحسب والكافي الكفاية - [00:15:46](#)

يعني الله كافينا اذا توكلنا عليه نعم احسن الله اليك. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق هذا التوحيد لامته ويحسم عنه مواد الشرك اذا تحقيق قولنا لا الله الا الله فان الله هو الذي تأله القلوب لكمال المحبة والتعظيم - [00:16:03](#)

والاجلال والاكرام والرجاء والخوف. حتى قال لهم لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. وقال له رجل ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتنى لله نداء بل ما شاء الله وحده. وقال من - [00:16:27](#)

كان حالها فليحلف بالله او ليصمت. وقال من حلف بغير الله فقد اشرك. وقال لابن عباس يا سألك فاسألك الله. واذا استعنت فاستعن بالله. جف القلم بما انت لاق. فلو وجهت الخليقة على - [00:16:53](#)

تنفعك لم تنفعك الا بشيء كتبه الله لك. ولو جاهدت ان تضرك لم تضرك الا بشيء كتبه الله عليك وقال ايضا لا تطروني كما اطربت النصارى عيسى ابن مريم. وانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. وقال اللهم - [00:17:13](#)

لا تجعل قبري وثنا يعبد. وقال لا تتخذوا قبرى عيда. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم وقال في مرضه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد ولو لا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان يتتخذ مسجدا. وهذا - [00:17:35](#)

باب واسع. وما علم المؤمن ان الله رب كل شيء وملكيه. فإنه لا ينكر ما خلقه الله من الاسباب كما جعل المطر سببا لانبات النبات. قال

الله تعالى وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد - 00:18:05

وبث فيها من كل دابة. وكما جعل الشمس والقمر سببا لما يخلقهم. وكما جعل الشفاعة دعاء سببا لما يقضيه بذلك. مثل صلاة المسلمين على جنaza الميت. فان ذلك من الاسباب التي يرحمه الله - 00:18:25
بها ويثيب عليها المصلين عليه. لكن ينبغي ان يعرف بالاسباب ثلاثة امور احدها ان السبب المعين لا يستقل بالمطلوب. بل لا بد معه من اسباب اخر. ومع هذا فلها مانعا - 00:18:45

فان لم فان لم يكمل الله الاسباب ويدفع الموضع. لم يحصل المقصود وهو سبحانه ما شاء كان وان لم يشا الناس وما شاء الناس لا يكونوا الا ان يشاء الله. الثاني الا يجوز ان يعتقد ان - 00:19:06

شيء سبب الا بعلم. فهن اثبت شيئا سببا بلا علم او يخالف الشرع كان مبطلا مثل من يظن ان النذر سبب في دفع البلاء وحصول النعمة. وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم. انه نهى عن النذر - 00:19:26

قال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج من البخل الثالث ان الاعمال الدينية لا يجوز ان منها شيء سببا الا ان تكون مشروعة. فان العادات مبنها على التوقيف فلا يجوز للانسان ان يشرك بالله فيدعوه غيره. وان ظن ان ذلك سبب في حصول بعض اغراضه -

00:19:46

ان ظن ان ذلك سبب في حصول بعض اغراضه. وكذلك لا يعبد الله بالبدع المخالفة للشريعة. وان ظن ذلك فان الشياطين قد تعين الانسان على بعض مقاصده. اذا اشرك وقد يحصل بالكفر والفسق والعصيان - 00:20:12

بعض اغراض الانسان فلا يحل له ذلك. اذ المفسدة الحاصلة بذلك اعظم من المصلحة الحاصلة به. اذ قولوا صلى الله عليه وسلم بعث بتحصيل المصالح وتكلمتها وتعطيل المفاسد وتقليتها. فما امر الله - 00:20:32

فمصلحته راجحة وما نهى عنه. فمفاسدته راجحة. وهذه الجمل لها بسط لا تحتمل هذه الورقة. والله اعلم. والحمد لله وحده وصلى الله تعالى على سيدنا محمد واله وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:20:52

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق هذا التوحيد تحقيق الشيء وتصفيته وتخليصه مما يشوبه من غيره. فتحقيق التوحيد الا يكون فيه شيء من الشرك وانواعه وشيء من البدع ومن المعاشي - 00:21:15

يعني من حقه في التوحيد يكون ما يموت على توبة صادقة مما وقع فيه من الذنوب ويكون مبتعدا عن البدع وكذلك الامور الشركية التي تقدح بالتوحيد ولها ذكر في صاحب البطاقة - 00:21:33

مقابل تسعه وتسعين سجل كل سجل مد البصر ما ذكر فيها انها مالت بهن لانه قال هذه الكلمة مخلصا صادقا تائيا ومات على ذلك والقلوب يجب ان تكون مقبلة على الله جل وعلا بكمال الحب والانابة - 00:21:59

الله جل وعلا والخوف والرجاء منه فقط وان المخلوق ليس له شيء من ذلك خوف من المخلوق فهو خوف طبيعي طبع من ظالم ولا اخوان من سبع ولا من حية ولا ما اشبه ذلك - 00:22:25

هذا لا يؤثر انه الله جل وعلا ذكر عن موسى خرج منها خائفا يتربّع خائف من الظلم ظلم الظالمين لا يكون هذا قادحا في التوحيد الخوف الذي يكون خوف غيبي - 00:22:42

او ان شئت تقول خوف قلبي او خوف السر الذي يعني لا يكون له السبب الظاهر. هذا هو الشرك يقدح بالتوحيد قول لا الله الا الله ينفي ان يكون هناك مأله غير الله جل وعلا كما هو معلوم - 00:23:02

والله اسم جنس ان يطلق على كل من جعل له شيء من الالوهية واله لهذا قال الله جل وعلا افرأيت من اتخذ الله هوى اه الهواء يكون الله والشهوات تكون الله والمناصب والمال وفي صحيح البخاري حديث ابي هريرة تuss عبد الدينار تعيس عبد الدرهم - 00:23:24

الخميلة والخميصة سماه عبدا بهذه الاشياء التي يحصلها بامر لانه يقصد بعمله ذلك فتحقيق التوحيد ان يكون القلب كمال حبه واقباله وخشيته وخوفه من الله جل وعلا كله خالصا لله جل وعلا - 00:23:54

ولهذا ذكر ان من تحقيق التوحيد كونه لا يسند الاسباب الى غير مسببها ولا يجعل مع الله مخلوق من المخلوقات انه يأتي بشيء من

الاسباب لا تقل ما شاء الله وشئت وشاء فلان - 00:24:17

ما شاء الله وحده وان كان فلان له مشيئة ومشيئته معلوم انها تبعث بمشيئة الله ولكن مجرد الجمع يكون شركا باللفظ سيكون مناف لتحقيق التوحيد كذلك قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم - 00:24:40

يا محمد وان كان هذا قد وقع من بعضهم لما قال له قائل ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا هذا يدلنا على ان التنديد والشرك ولو في صفة من الصفات - 00:25:04

انه يقعد لا يلزم ان يكون في الامور الكبيرة وقوله من كان حالفا فليحلف بالله لان الحلف هو ذكر المعمض عند الخبر الذي تخبر به الذي اذا اطلع على كذبك يعاقبك. ان اطلع على صدقك يثيبك - 00:25:20

ان كان هذا هو مقصود المثل الحالف ان بغير الله انه يقدم ذلك فهذا ليس من الشرك الاصغر. هذا من الشرك الافضل واذا كان جرى على لسانه مجرد انه جر على لسانه بدون قصد هذا من الشرك الاصغر - 00:25:46

وكذلك الاستعانة يجب ان تكون الاستعانة بالله جل وعلا وحده اذا حصل مثلا تعاون من الخلق في شيء من ذلك فيجب ان يكون على وفق الشر لا يجوز انها يكون في اسباب لم يشرعها الله جل وعلا لان الاسباب كما سبق - 00:26:03

يكون مشروعه وتكون ممنوعة والله جل وعلا امر العباد بما يصلحهم ولم يأمرهم بالشيء الذي يضرهم وفيه اشراكهم وكذلك الشارع والمشرعون عن الرسل جاءوا بتحصيل المصالح وتمكيلها تكريير الفاسد او البعد عنه - 00:26:24

تقليل يعني تعطيل المفاسد وتقليلها او الابتعاد عنها بالكلية ومن ذلك كونه صلى الله عليه وسلم سد الطرق التي يمكن يدخل الشيطان منها على المؤمنين. تنقيص توحيدهم فامر ان تكون الصلاة عليه في - 00:26:51

اي مكان ونهى عن قصد قبره والا تجعلوا قبرى عيда لانه هذا مظنة اقل ما يقال ان الدعاء يستجاب هنالك. نحن نذهب فيستجاب دعاؤنا وقد يدعوا الشيطان الى ما هو اعظم من هذا - 00:27:14

ومن ذلك ايضا انه لا تجعلوا قبرى عيда والعيد اسم بما يعود ويترکر اما للمكان او الزمان ولعن اليهود الذين اتخذوا قبورهم مساجد واتخاذ القبر مسجد ان يصلى عنده ولا يلزم ان يكون بيني عليه مسجد - 00:27:32

وكل مكان صلى فيه فهو مسجد قول الرسول صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. كلها مسجد في الصلاة التي في اي مكان يكون ذلك المكان مسجدا فاذا صلى عند القبر فقد اتخذه مسجدا - 00:27:54

الرسول صلى الله عليه وسلم لما لعن اليهود النصارى الذين اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد يحذر من ذلك لانه يتوقع حصول هذا من هذه الامة او من بعضها وقد وقع - 00:28:16

ويذكر الاشياء التي يحتمل وقوعها او انه جاءه الوحي بانها ستقع ما هو الواقع في هذا المقصود ان المؤمن يجب ان يكون ربه الله الذي يتعلق قلبه به هو الله وحده - 00:28:32

جل وعلا وان ينزعه ايضا لسانه من الواقع في الالفاظ الشركية يبتعد عن اسباب الشرك ومواقعه ان ومعنى ذلك ايضا ان الاسباب يجب ان يعرف انها سبب ولا تستقل في حصول المسبب - 00:28:53

وان الله جل وعلا جعلها سبب وايضا يلحظ مع هذا السبب الشرعي جعله الله سببا ولا يعتمد عليه كما سبق وانما اعتماده على ربه جل وعلا فكذلك لا يجوز ان - 00:29:18

يتخذ شيئا غير مشروع وغير جائز انه سبب سبب يعمل به فان هذا مخالفة لشرع الله جل وعلا وهو معصية ومن ذلك كونه ينذر يعتقد ان النذر يمكن ان يقدم او يؤخر او يزيل المرظ او ما اشبه ذلك - 00:29:37

الرسول نهى عنه والرسول ما ينهى عن شيء ويكون فيه خير وخبر ان النذر لا يأتي بخير فلهذا يكون النذر مكروها يعني ابتداء النذر ولكن اذا حصل فالوفاء به واجب اذا كان طاعة. وهو الذي اثنى الله جل وعلا - 00:30:05

على اهله يعني الموفين بالنذر ما هو الناذرون؟ النادر ما ما مدح ولا ذكر انه كل نادر انه يكون مطينا او كانه يكون بارا بل يكون قد يكون عاصيا وانما الذي عليه الذي يوفي بالنذر. يوفون بالنذر ويختلفون يوما كان شره مستطيرا - 00:30:26

والنذر قد يكون في الطاعة وقد يكون في المعصية فإذا كان في المعصية فهو معصية ولا يجوز أن يوفى به وهو أيضاً ابتدأه معصية لأن الذي لا يأتي بخير لا خير فيه - [00:30:51](#)

ولكن الأمور التي يثاب عليها الإنسان أما واجب وأما مستحب أما الأمر المباح فلا يكون مثاباً عليه إلا إذا اقترن به النية النية الصالحة للأكل والنوم المشي وما اشبه ذلك - [00:31:07](#)

والمقصود أن القلب يجب أن يكون خالصاً لله جل وعلاً. وإن تكون عمله كذلك موافقاً للسنة للإنسان وإن يكون خائفاً من ربه راجياً لثوابه وخائفاً من ذنبه أن الله يعاقبه - [00:31:31](#)

مع هذا لا بد أن يظهر فقره إلى ربه جل وعلاً ويحل بسؤاله يسأله الصراط المستقيم هداية الصراط المستقيم يقام على ذلك نسأل الله جل وعلاً أن يجعلنا من المستقيمين على الحق المتبعين لسنة سيد الخلق - [00:31:54](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد هذا سائل يا شيخ يسأل قوله تعالى ثم استوى على العرش هل صفة الاستواء تحولت من فعلية إلى ذاتية؟ الاستواء فعلية ليست ذكية - [00:32:17](#)

فعل فعل لله جل وعلاً وهو علوم ظاهر الاستواء بلا كيف كما هو معلوم تفسير الاستواء عن السلف بعبارات أربع. ذكرها البخاري عن أبي العالية أنه العلو ثانياً أنه الاستقرار - [00:32:33](#)

يعني أنه الارتفاع الرابع أنه الصعود وكل هذه بمعنى واحد الفاظ متراوحة وهو ظاهر لا خفافي كيف يكون مثلاً الفعل يتحول إلى أحسن الله إليك هذا سائل يسأل يقول محبة لاعبي الكرة الكفار هل هو نوع من الموالاة - [00:32:58](#)

محبة لانه يحب الكورة. وهذا من الباطل اللعب الباطل الذي من أمور الدنيا. ولا تجتمع محبة الدنيا مع محبة الآخرة لهذا يقول الله جل وعلاً أعلموا إنما الحياة الدنيا لعب ولهم وزينة وتفاخر بينكم - [00:33:22](#)

وتکاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث اعجب الكفار نبات ثم يهيج وتروهم صرة وفي الآخرة عذاب شديد. ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متعة الغرور هذه من أمور الدنيا التي جاءت جاء بها الكفار ليهلكونا شباب المسلمين عن الأمور المهمة. فهي من دسائس اليهود - [00:33:40](#)

ولهذا ذكروا ذلك في بروتوكالاتهم التي وضعوها لاجل الصد عن الحق ولاجل ان يتفرغوا القضاء على الناس من اي نوع كان ايضاً الاتجاه إلى المرأة وانها مستعبدة ووجوب تحريرها وانها يجب ان تساوي الرجال وكذا وغيرها. كل هذا اصله من اليوم - [00:34:05](#) الذين يكيدون للمسلمين. ثم ما الفائدة من آآ الكورة التي فيها امور كثيرة تترتب عليها بذل اموال بلا طائل ولهم ومعاداة ان هذا الفريق وهذا الآخر واضاعة لوقت واضاعة للعمر بدون فائدة. الانسان مسئول عن عمره كل ساعة تمر على - [00:34:36](#)

على العبد بلا طاعة فهي خسارة. ولهذا ستعرض عليه يوم القيمة. كما في حديث ام سلمة كل ساعة تمر عليك لم تكتسب بها ذكر الله او صلاة على نبيه ستكون عليه كثيراً - [00:35:01](#)

يعني حسرة تعسر بها هذا من اه من ذلك من هذا القبيل وفيه اشياء مضرات كثيرة ينبغي ان تقرأوا كتاب ثياب اللي فيه حقيقة الكرة. شوفوا ماذا انا ما قرأته ولكن - [00:35:19](#)

يذكر انه مفید نعم احسن الله إليك. آآ لو طلب الشخص الاستلقاء لغيره كابنه. هل يخرجه من حديث السبعين؟ يكون من الطالبين ايضاً من المسترقين ان الطلب سواء لك لغيرك - [00:35:36](#)

كله فيه افتقار إلى غير الله جل وعلا الله إليك يقول هل الدعاء للمسلم شفاعة له الدعاء شفاعة له لأن الداعي ظم دعاؤه إلى غيره ما هو شفاعة والظن الشفاعة ان ينظم الشيء إلى الشيء. وقد جاء التصريح بهذا - [00:35:53](#)

كما في حديث الاعمى احسن الله إليك يقول ما حكم قصد القبر او المسجد الذي فيه قبر للدعاء تبركاً بهذا المكان هذا من العبادة من من الشرك. الشرك بالله جل وعلا. البركة لا تطلب إلا من الله جل وعلا وليس هناك بركة إلا ما باركه الله - [00:36:16](#)

جعله مبارك كان الميت في هذا إذا كان مثلاً يذهب إلى هذا المكان لأجل أنه يرجو اجابة الدعاء يرجو أن يكون هذا أحرى بالاجابة ولكن دعاؤه لله. ليس للقبر فهذا من البدع - [00:36:37](#)

التي هي وسائل للشرك اما اذا كان قلبه يلتفت الى هذا المقبور. وانه سيحصل له ببركته شيء من النفع. فهذا من الشرك الشرك بالله جل وعلا اه احسن الله اليك يقول هل يصح ان صحيح ان الميت يتمنى في قبره ان يعمل الصالحات ولو صلاة ركعتين - 00:37:00
بلا شك كل انسان يعني يتمنى انه يزداد خيرا جاء التصريح بهذا المحسن يتمنى انه زاد احسانا والمسيء يتمنى انه استعبد وتاب ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لا افتدت به - 00:37:25
ميت يعني لانه انسان يهمل كثيرا ويقصر كثيرا و اذا طالع وانكشف له الامر آآ صارت حالته غير حالته التي كان في الدنيا نعم احسن الله اليك يقول هل من خصائص الصفة الفعلية لله تعالى - 00:37:46
انها لا تفعل على الدوام بمعنى انها لابد ان يأتي وقت ولا تفعل هو اصله الفرق يعني بين الذاتية والفعالية ان الذاتية لا تفارق الذات متعلقة بذات الرب جل وعلا كالعلم والحياة - 00:38:12
وما الفعلية فالتي تتعلق بالمشيئة اذا شاء فعلها اذا شاء لم يفعلها. تكون مفعولة دائما. وقد تكون الصفة دائرة بين هذه وهذه. صفة الكلام مثلا احسن الله اليك يقول هل العمل من جنس الایمان - 00:38:31
شلون العمل من جنس الایمان جنس العمل يا اخوان او جنس العمل من الایمان. جنس العمل من الایمان يعني يقصد الجنس هو الشيء الشائع في هذا لا يكون لكن العمل الذي هو عمل الطاعة ايمان هو ايمان كما سبق - 00:38:48
بینا ذلك ليس معنى جنس العمل يقول جنس العمل ويقصد مثلا جزء او شيء من عمل معين استعمل هذه الكلمة في غير موضعها ان الجنس هو الشائع في نوعه مثل بقرة - 00:39:10

هل تقصد بقرة واحدة؟ كل بقرة تطلق عليه هذا الشيء مثل رجل مثل لي لا الله الا يعني يشمل كل ما اطلق عليه هذا الشيء لهذا قالوا الهي اسم الجنس الایمان اسم الجنس باسماء الجناس التي تشيع في نوعها فهذه الكلمة - 00:39:27
يجب ان تفهم يعبر بها عن الجنس معهم اه في الختام نشكر فضيلة الشيخ ونسأل الله عز وجل ان يبارك في وقته وعمره وشكر الله سعيه وشكر لكم انتم ايضا وصلى الله وسلم - 00:39:47
وبارك على نبيه محمد. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعه واحد واحد تسعه ثمانية خمسة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:40:01